

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)



كلية التربية  
المجلة التربوية  
\*\*\*

وظائف الأنا لدى الطفل الموهوب الخجول  
"دراسة كLINيكية"

### إعداد

د. أسماء عثمان دياب عبد المقصود  
أستاذ مساعد بقسم علم النفس  
كلية التربية - جامعة الوادي الجديد

المجلة التربوية - العدد التاسع والستون - يناير ٢٠٢٠م  
Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-٩٠٩١)

## المستخلص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن وظائف الأنا لدى الطفل الموهوب الخجول. تكونت عينة البحث الأساسية من ثمانية طلاب بالصف الخامس الابتدائي. تم استخدام مقياس وكسلر لنكاء الأطفال - الطبعة الرابعة (إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري ، ٢٠١٧) ، ومقياس الخجل للأطفال (ترجمة وتعريب أحمد عبد الرحمن إبراهيم ، ١٩٩٥) ، اختبار الرورشاخ (مؤشر قصور الأنا (Ego Impairment Index (EII)). وأسفرت النتائج عن أن الطفل الموهوب الخجول يتمتع بسلامة اختبار الواقع إلا أنه قد يحدث أحياناً اضطراب مفاجئ في عملية التفكير خلال المواقف الاجتماعية ، ويستخدم الطفل الموهوب الخجول حيل التظابق والإعلاء والاستباق والنكوص ، كما اتضح وجود بعض الصعوبات في علاقة الطفل الموهوب الخجول بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: وظائف الأنا ، الموهبة ، الخجل

***Ego Functions in the Gifted Shy Child  
"Clinical Study"***

**By  
Asmaa O. Diab  
A Mental Health Assistant Professor  
at Faculty of Education, The New Valley University**

***Abstract***

**The present study aimed at identifying ego functions in the gifted shy child. The study sample consisted of eight fifth grade students in the primary schools. The study used Wechsler Intelligence Scale for Children (WISC-IV) (prepared by Abd Elrakeeb Ahmed Elbeheary, ٢٠١٧), Children's Shyness Questionnaire (translated by Ahmed Abd ElRahman Ibrahim, ١٩٩٥), and Rorschach test (Ego Impairment Index). The study has found that reality testing in the gifted shy child is intact but sometimes there is a sudden sliding in thinking process in social situations. The study has also found that the gifted shy child uses mechanisms of identification, sublimation, anticipation and regression. The study has also found some difficulties in the relationship of the gifted shy child with the object.**

**Key words: ego functions, giftedness, shyness**

أعطى فرويد منذ عام ١٩٢٣ للأنا دوراً أساسياً في النمو النفسي ، فالأنا عنده مكلف بالقيام بوظائف مهمة ، فيقوم بفضل علاقته بجهاز الإدراك الحسي بتنظيم عمليات العقل في ترتيب زمني وباختبار مقابلتها للواقع ، ويقوم بفضل إدخال عملية التفكير بتأخير حدوث الحركة ، كما يقوم بالتحكم في منافذها ، ويشرف الأنا على الحركة الإرادية ، ويقوم بمهمة حفظ الذات ، ويقبض على زمام الرغبات الغريزية التي تنبعث عن الهو فيسمح بإشباع ما يشاء منها ويكبت ما يرى ضرورة كبتة مراعيًا في ذلك مبدأ الواقع ، ويمثل الأنا الحكمة وسلامة العقل وبهذا التنظيم للجهاز النفسي عند فرويد تصبح مهمة الأنا مهمة شاقة ودقيقة ، فعليه أن يقوم بمراعاة السلطات الثلاث: العالم الخارجي والهو والأنا الأعلى ، ويحاول دائماً أن يوفق بينها (فرويد ، ١٩٨٢) ، فكيف الحال بشخصية خجولة تختلف في تنظيم ذاتها ، وعلاقتها بموضوعاتها بل وفي نواتجها النمائية طويلة المدى (White, ٢٠١١) McDermott, Degan, Henderson, & Fox, ٢٠١١ وكيف الحال بذات الشخصية الخجولة وهي تتمتع بموهبة قد تكون \_ إن جاز التعبير \_ نتاج لعملية تحويل لصراعات عصابية أو إعلاء لليبدو غير مشبع (Freud ١٩١١, ١٩١٧).

إن الموهبة ظاهرة معقدة ، هذه الحقيقة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تحديدها ، فلا تقتصر على الجانب المعرفي والذي يتمثل في قوة الذاكرة والتحصيل المرتفع في عملية التعلم والتفكير العالي ، وما شابه ذلك ، بل يمتد إلى السمات الشخصية والدافعية والوجدانية (عبد الرقيب أحمد ، ٢٠٠٢). وقد بحث (Eysenck ١٩٩٥) عن العلاقة بين سمات الشخصية والإبداع مؤكداً أن الإبداع مشروط حقاً بسمات الشخصية ويقع ضمن بعد من أبعاد الشخصية التي حددها في نموذج الثلاثي وهو الذهانية وقد أدى ذلك إلى العديد من الأبحاث التي تربط الإبداع والاضطراب النفسي (Eysenck, ١٩٩٣, ١٩٩٥) ، ومع ذلك فعندما وصف (Eysenck ١٩٩٥) مجموعات من الموهوبين (مثل الفنانين ، والموسيقيين ، والعلماء) ، وجد أن الانطواء والعصابية يرتبطان بالإبداع إلى حد ما وقد أكد هذه العلاقة الارتباطية دراسة (Gotz & Gotz ١٩٧٣).

فقد هدفت دراسة (Gotz & Gotz ١٩٧٣) إلى المقارنة بين الموهوبين وغير الموهوبين في الانطواء والعصابية ، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً موهوباً في الرسم و(٥٠) طالباً غير موهوب ، تراوحت أعمارهم من ٢٢ إلى ٣٣ سنة تم اختيارهم من أكاديمية

الفنون بناءً على ترشيحات معلمهم ، تم استخدام قائمة الشخصية لـ Maudsley ، ووجدت الدراسة أن الموهوبين أكثر انطوائية وعصابية عن غير الموهوبين بل إن الأكثر موهبة كانوا أكثر انطوائية وعصابية عن الأقل موهبة.

وقد هدفت دراسة (Arnold & Cheek ١٩٨٦) إلى فحص تأثير اختبار ستروب لتسمية الألوان على الأفراد الخجولين من طلاب الجامعة كما هدفت إلى فحص إذا ما كان يمكن تحديد العملية المعرفية الكامنة تحت قصور أداء الشخص الخجول على اختبار ستروب. تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبة من طلاب الجامعة واستخدمت الدراسة مقياس Cheek and Buss عام ١٩٨١ واختبار ستروب لتسمية الألوان إعداد Golden عام ١٩٧٨ ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الخجل يرتبط بتداخل وتضارب معرفي كما ظهر من اختبار ستروب لتسمية الألوان.

وأجرى (Farahini, Afrooz, Tabatabaei & Esmaeili ٢٠١١) دراسة عن دور الخجل في التنبؤ بالإبداع بين الموهوبين ، تكونت عينة الدراسة من ٢٣٧ من الإناث الموهوبات بالمرحلة الثانوية استخدمت الدراسة مقياس للإبداع Abedi's creativity test ومقياس ستانفورد للخجل Stanford's shyness scale ووجدت الدراسة علاقة سلبية بين الخجل والإبداع.

ويرتبط الخجل بالانطواء والعصابية حيث يعد الخجل سمة شخصية مزاجية تتسم بالكبح والإحساس بعدم الارتياح داخل السياقات الاجتماعية غير المألوفة وعدم الرغبة في الانتماء للآخرين ، إلا أن الطفل المنطوي لا يظهر علامات واضحة للقلق ولا يعاني من صعوبات في التفاعلات الاجتماعية (Schmidt & Fox, ١٩٩٩). وقد تكمن جذور الخجل في رأى الفرد غير المناسب في كفاءته الاجتماعية مما يجعله وثيق الصلة بالعصابية (Jones, Schulkin, & Schmidt, ٢٠١٤) ؛ حيث يعكس الخجل انشغال الشخص القلق بذاته عند الاستجابة للتفاعلات الاجتماعية ، وخصوصاً المواقف الاجتماعية الجديدة ، على الرغم من أن الأفراد الخجولين يرغبون في الاندماج في المحادثات ، ويكبحون غالباً رغبتهم في هذا الاندماج بسبب القلق والتردد (Coplan, Prakash, O'Neil, & Armer, ٢٠٠٤) ويظهرون كمون طويل للاقتراب من المثير الاجتماعي ويظهرون تكرار مرتفع للانفعال السلبي (Yang, Hong, Fengqiang, Lei, negative affect

(٢٠١٩). وعلى المستوى العصبي الفسيولوجي فإنهم يظهرون زيادة معدل السلوك الذي يتسم بالقلق وزيادة معدل ضربات القلب ونشاط موجات الجانب الأمامي الأيمن من الدماغ

عن غير الخجولين (Schmidt, Fox, Schulkin, & Gold, ١٩٩٩)

ومن أجل فهم أفضل لمفهوم الخجل ، قام العديد من الباحثين مؤخرًا بالتمييز بين الخجل ومفاهيم أخرى مشابهة ؛ فعلى سبيل المثال يعد الخجل بشكل تقليدي حالة من الانسحاب الاجتماعي تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة (Rubin, Coplan, & Bowker, ٢٠٠٩) ، ومع ذلك وبسبب تناقضه مع صراع الإقدام - الإحجام (دافعية الإقدام - الإحجام) ، يختلف الخجل عن ظواهر الانسحاب الاجتماعي الأخرى مثل عدم القدرة الاجتماعية *unsociability* حيث دافع الإقدام الإحجام منخفض ، وكذلك التجنب حيث دافع الإقدام منخفض ودافع الإحجام مرتفع (Kopala-Sibley & Klein, ٢٠١٦; Nelson, Coyne, Howard, & Clifford, ٢٠١٦) . كما أظهرت العديد من الأبحاث التجريبية أن الخجل يشترك مع القلق الاجتماعي في العديد من الملامح شاملة الجانب الجسدي (مثل احمرار الوجه) والجانب المعرفي (مثل المخاوف الاجتماعية) ، والجانب السلوكي (مثل تجنب المواقف الاجتماعية) ومع ذلك فليس كل الأفراد الخجولين يظهرون أعراض اضطراب القلق الاجتماعي ، مما يؤكد أن الخجل والقلق الاجتماعي بناءات متميزة سواء من الناحية الكلينيكية أو العلاجية (Poole, Lieshout, & Schmidt, ٢٠١٧; Tang et al., ٢٠١٧) .

وبغض النظر عن المصطلحات المرتبطة أو المستخدمة لوصف الخجل ، يتفق معظم الباحثين على أنه على الأقل يوجد نوع واحد من الخجل يتسم بالخوف *fearful shyness* ، والانفعال السلبي وتجنب المواقف الاجتماعية مؤديًا إلى نواتج نمائية ضعيفة نسبيًا ، وهناك نوع آخر يتسم بالوعي الزائد بالذات والتقييم الاجتماعي مؤديًا إلى سلوك اجتماعي متضارب *conflicted social behavior* ونواتج نمائية قد تكون أكثر ايجابية عن النوع السابق (Poole & Schmidt, ٢٠١٩) ؛ ويفترض (Poole & Schmidt, ٢٠١٩) أن هذين النوعين المختلفين من الخجل تكمن جذورهما في الخوف المزاجي المبكر *early temperamental fear* ولكل منهما سببه المختلف ، ومآله النمائية ، ووظيفته و تاريخه النشوئي والتطوري.

ويرى (Schmidt & Poole ٢٠١٨) أن الخجل المبكر المتسم بالخوف **fearful shyness** ينبع في السنة الأولى من الحياة كاستجابة للغرباء والمواقف الاجتماعية الجديدة ويؤدي إلى الخجل التجنبي **avoidant shyness** كلما كبر الطفل ، ثم بعد ذلك يطور خجل الوعي بالذات **self-conscious shyness** الذي ينبع خلال السنوات الأولى لمرحلة ما قبل المدرسة والذي يؤدي إلى الخجل الذي يتسم بالصرع **conflicted shyness** ويبدأ من مرحلة الطفولة المتوسطة وحتى المتأخرة ، والناجم عن معايشة انفعالات متضاربة من الخوف والاهتمام في المواقف الاجتماعية ، وكلا النوعين من الخجل من المفترض أنه يظل ثابت خلال مرحلة الرشد لدى بعض الأفراد (Poole & Schmidt, ٢٠١٩).

ويوجد خمس ركائز أساسية وضعها (Schmidt & Poole ٢٠١٨) لأنموذج الخجل وهي: (١) الخجل ينبع في عالم الفرد الاجتماعي خلال نمو الفرد كنتيجة للتفاعلات بين مزاج الطفل المبكر ومفهوم الذات والخبرات التي تتأثر بشكل مختلف بالسياقات المتعددة بالاعتماد على العمر النمائي ؛ (٢) قد يتراوح التصور المفاهيمي للخجل من الجانب المزاجي إلى مفهوم الذات مع فروق نسبية في الأوزان المفاهيمية التي تعتمد أيضًا على العمر النمائي للفرد ؛ (٣) الخوف المزاجي قد يكون ضرورة ولكنها ليست حالة كافية لنمو الأنواع المختلفة للخجل خلال النمو ؛ (٤) يوجد خجل مبكر نامي يرتبط بالخوف المزاجي الذي يتطور إلى خجل تجنبي مع تقدم العمر وخجل نامي لاحقًا ، والذي من المحتمل أن يرتبط ولكن ليس حصريًا بالخوف المزاجي والاجتماعية المزاجية **temperamental sociability** ولكنه يعتمد بشكل كبير على نمو الفرد الانفعالي المعرفي الاجتماعي ، مثل مفهوم الذات ، والانفعالات التي تعتمد على الوعي بالذات **self-conscious emotions** والسياقات الاجتماعية المتعددة التي تتطور إلى خجل متضارب **conflicted shyness** مع تقدم العمر ؛ (٥) على الرغم من أن هذين النوعين من الخجل (التجنبي والمتضارب) يتسمان بالدينامية ويمكن أن يتدخلان خلال النمو ، إلا أنهما متمايزان عن بعضهما حيث لكل منهما روابط ونواتج سلوكية ونفسية وفسولوجية فريدة خلال النمو.

وقد طرح (Schmidt & Poole ٢٠١٨) فكرة جديدة حول وظيفة وتطور الأنواع المختلفة للخجل وقد اقترحا إن وظيفة الخجل الذي يتسم بالخوف / التجنب **fearful/avoidant shyness** هو اكتشاف التهديد بالإيذاء الجسدي وينبع من الدوائر

الدماغية المسئولة عن الانسحاب من الخطر ، ووظيفة الخجل الذي يتسم بالوعي بالذات / التضارب والصراع **self-conscious/conflicted shyness** هو أنه يسمح للفرد بوقت أكبر لحدوث التعلم الإضافي عن نوايا ودوافع الآخرون قبل الاستجابة ، ويفترض أن الخجل الذي يتسم بالوعي بالذات / المتضارب **self-conscious/conflicted shyness** ينفصل عن الخجل المتسم بالخوف / التجنب **fearful/avoidant** ويتطور لمواجهة تعقيدات التفاعلات الاجتماعية موازيًا للجوانب النمائية المبكرة والمتأخرة للتاريخ التطوري الإنساني ، وبالتالي له وظيفة تكيفية. كما أن هذا الخجل النامي الذي يتسم بالصراع قد يكون انعكاسًا لنقص عصبي **neoteny** (بمعنى تأخر النضج والاحتفاظ بملامح الطفولة السابقة للنضج الجنسي) (Bjorklund, ٢٠١٨) وبالتالي فإن ظاهرة الخجل الذي يتسم بالصراع **conflicted shyness** قد يسمح بوقت إضافي لحدوث التعلم ، وهو ما كان مطلوبًا للتفاوض في ظل بيئات اجتماعية أكثر تعقيدًا وبالتالي فإن اعتبار الخجل تطور تكيفي قد يسهم كثيرًا في المعالجة النفسية والطبية لبعض سمات الشخصية.

وعلى الرغم من أن الخجل يرتبط بالانطواء والعصابية كما ترتبط الموهبة أيضًا حيث ينشغل الأشخاص الموهوبون بقلق حول الذات والاندماج في التركيز المفرط على الذات خلال التفاعلات الاجتماعية (Hartman, ١٩٨٣) ، إلا أننا نعرف القليل عن طبيعة العلاقة الدينامية بين الخجل والموهبة.

ويتفق المشتغلون من أصحاب الاتجاه الدينامي على محورية مفهوم الأنا في فهم وتشخيص وعلاج الأفراد ، ودراسة الأنا تتم من خلال وظائفه ؛ ولتعرف هذه الوظائف قوة هامة تفسيرية في التنبؤ بالاحتياجات النفسية الاجتماعية العلاجية لكل فرد (Bell, Greig, ٢٠٠١) ، كما يعد التشخيص النفسي للأنا مفيد لتوجيه العلاج ليس فقط العلاج النفسي بالمعنى التكاملي **dyadic** فحسب ، فقد يرغب الفرد في التشخيص النفسي للأنا من أجل العلاج الدوائي ، فعلى سبيل المثال فإن القدرة الضعيفة على التحكم في الاندفاع المصحوبة بعمليات تفكير ضعيفة قد تكون سبب جيد لوصف عقارات الفينوثيازين \_ دواء مثبط للأعصاب \_ ، وخصوصًا إذا كانت علاقات الموضوع ضعيفة ولا تبشر بتكوين علاقة طرح ، كما أن الصفحة النفسية لوظيفة الأنا التي تكون منبسطة ومسطحة نسبيًا

وكذلك المنخفضة على المقياس توحى بعملية مزمنة من المحتمل ألا تستجيب للعلاج النفسي أو العلاج بالأدوية هذه الاعتبارات توصي بأهمية وظائف الأنا في التقييم وأن تكون جزءًا من برامج الصحة النفسية (Bellak, Hurvich, & Gediman, ١٩٧٣)

ويعني مصطلح وظائف الأنا في التحليل النفسي: "الأنشطة المتعددة للأنا بما فيها إدراك العالم الخارجي والوعي بالذات وحل المشكلات والسيطرة على الوظائف الحركية والتكيف مع الواقع والذاكرة والتوفيق بين الأفكار والدفاعات المتصارعة" ( جابر عبد الحميد ، علاء كفاي ، ١٩٩٠ ، ص ١٠٨٨).

ووضع Arlow and Brenner عام ١٩٦٤ قائمة لوظائف الأنا مكونة من اثنتي عشرة وظيفة مشيرين إلى أنه لا توجد قائمة كاملة لوظائف الأنا ، وتتضمن هذه الوظائف ما يلي: (١) الوعي consciousness ، (٢) الإدراك sense of perception ، (٣) الإدراك والتعبير عن الانفعال perception and expression of affect ، (٤) التفكير thought ، (٥) التحكم في الفعل الحركي control of motor action ، (٦) الذاكرة memory (٧) اللغة language ، (٨) الحيل الدفاعية والنشاط الدفاعي بصفة عامة ، (٩) التحكم ، التنظيم ، وكبح الطاقة الغريزية ، (١٠) الوظيفة التكاملية أو التألفية integration and harmonization ، (١١) اختبار الواقع reality testing ، (١٢) كف أو تعطل عمل أي وظيفة من هذه الوظائف والنكوص إلى مستوي بدائي أولي من الأداء (Bellak, Hurvich & Gediman, ١٩٧٣)

وقد وضع (Bellak, Hurvich & Gediman (١٩٧٣) قائمة لوظائف الأنا ، وهي أكثر القوائم شمولاً وتحديداً ، حيث تغطي ١٢ وظيفة للأنا. وقام بلاك بتعريف كل وظيفة محددًا مكوناتها الفرعية بطريقة إجرائية ، وهي اختبار الواقع ، الإحساس بواقعية العالم والذات ، السيطرة والكفاءة ، العلاقة بالآخرين ، عمليات التفكير ، الوظيفة الدفاعية ، الوظيفة الاستقلالية ، التكامل ، النكوص التكيفي لخدمة الأنا ، الحكم على الأمور ، التنظيم والتحكم في الحوافز والمشاعر والاندفاعات ، حجز وتنظيم المثيرات ؛ ويقصد باختبار الواقع التمييز بين المثيرات الداخلية والخارجية ، الدقة في إدراك وتفسير المواقف والوقائع الخارجية والداخلية ، ويقصد بالحكم على الأمور توقع الاحتمالات المختلفة المترتبة على السلوك الذي يود القيام به مثل القبول أو الرفض الاجتماعي والأضرار الجسيمة ، وهل يعكس السلوك

الظاهر الوعي بهذه الاحتمالات المتوقعة ومدى ملائمة السلوك للواقع الخارجي ، ويقصد بالإحساس بواقعية العالم والذات الخبرة بواقعية العالم الخارجي وأن الوقائع الخارجية تحدث في سياق مألوف ، ألفة الشخص بجسمه ووظائفه وسلوكه وشعوره بأنها تنتمي إليه ، درجة تطور شعور الفرد بذاته وبالفرد وتقدير الذات ، درجة التميز بين خصائصه الشخصية المميزة وبين الآخرين ككينات مستقلة ومنفصلة ، ويقصد بالتنظيم والتحكم في الحوافز والمشاعر والاندفاعات توجيه التعبير عن الاندفاعات ، كفاءة ميكانيزمات التأجيل والضبط ودرجة تحمل الإحباط ، ويقصد بالعلاقة بالآخرين درجة ونوع الإحباط بالآخرين ، ومدى الاقتراب أو الابتعاد عنهم ودرجة المرونة في المحافظة على هذه العلاقات ، مدى نضج أو بدائية العلاقات الحاضرة ، بمعنى هل تتأثر أو تتبع الأنماط السابقة وهل تخدم الأهداف الناضجة الحالية أم الأهداف الطفولية مدى إدراك الشخص واستجابته للآخرين كشخصيات مستقلة عنه وليست امتدادًا له ، ويقصد بعمليات التفكير مدى كفاءة العمليات التي توجه وتساند التفكير ، مثل الانتباه والتركيز والتوقع وتكوين المفاهيم والذاكرة ، ومدى تأثر التفكير بالعمليات الأولية والثانوية ، ومدى انعكاسها على اللغة والاتصال ، ويقصد بالوظيفة الدفاعية مدى تأثر الأساليب الدفاعية المختلفة على توافق السلوك والتصور وعلى المستوى التكيفي لبقية وظائف الأنا ، والمظاهر المرضية لنجاح أو فشل بعض الدفاعات ، مثل درجة ظهور القلق والاكئاب وغيرهما من المشاعر غير الفرحة ، ويقصد بحجز وتنظيم المثيرات عتبة الإحساس ، أو الحساسية وتسجيل المثيرات الداخلية والخارجية التي تقع على مختلف أعضاء الحس ، درجة التكيف والتنظيم والتكامل بين الاستجابات لمختلف مستويات المثيرات الحساسية ، ويظهر ذلك في السلوك الحركي أو الاستجابات الانفعالية أو الجانب المعرفي ، ويقصد بالوظيفة الاستقلالية درجة التحرر من اضطراب أو تلف الأجهزة الاستقلالية الأولية مثل الانتباه والتركيز والإدراك والتعلم والتذكر والوظيفة الحركية ، درجة التحرر من اضطراب أو تلف الأجهزة الاستقلالية الثانوية مثل العادات والمهارات المتعلمة والروتين الوظيفي والهوايات والميول ، ويقصد بالسيطرة والكفاءة مقدار الأداء الفعلي للفرد -في حدود قدراته الموجودة- في التعامل مع بيئته والسيطرة والتأثير عليها ، شعور الشخص بالكفاءة مقارنة بمدى سيطرته وتأثيره الايجابي الواقعي على بيئته ، مثل توقعات الشخص بالنجاح مقارنة بانجازه الفعلي ، مدى التباين بين الكفاءة الواقعية للشخص وشعوره بالكفاءة ، ويقصد بالتكامل درجة

المصالحة أو التكامل بين الاتجاهات والقيم والعواطف والسلوك المتعارضة أو المتناقضة ، أو ما يسميه البعض صراعات الدور ودرجة التكامل بين وقائع وأحداث العالم الداخلي والوقائع والأحداث السلوكية الخارجية ، أما النكوص التكيفي لخدمة الأنا فيعني استرخاء الحدة الإدراكية والتصورية وباقي ضوابط الأنا ، على أن يصاحب ذلك زيادة في وعي الأنا بالمحتويات القبشعورية واللاشعورية السابقة ، ويعتبر ذلك نوعاً من النكوص الواعي المضبوط. استقراء صيغ أو أشكال عامة جديدة تزيد من إمكانية التكيف كنتيجة للتكامل الإبداعي بين أجزاء ومحتويات ومستويات شخصية الفرد. ورغم تعدد قوائم وظائف الأنا التي يقدمها الباحثون إلا أنها تدور جميعاً حول ثلاثة أبعاد رئيسية: البعد التكيفي ، البعد التكاملي ، بعد الضبط والتحكم.

ويحاول البحث الحالي تقييم الجوانب المحددة لوظيفة الأنا لدى الطفل الموهوب الخجول كما تقدم وضوح أكثر لنقاط الكبح النمائي وبشكل محدد تم فحص اختبار الواقع ، القصور في عملية التفكير والوظيفة الدفاعية والعلاقة بالموضوع ، وقد حددت العديد من الدراسات اختبار الرورشاخ كأصل أساسي للتشخيص المبكر والدقيق. وقد تم ملاحظة فائدة الرورشاخ كأداة تشخيصية في الكشف عن المستويات المعقدة لوظيفة الأنا (Rickers-Ovsiankina, 1960). ولهذا الأسباب تم اختيار الرورشاخ للبحث عن وظيفة الأنا. مشكلة البحث

تباينت الدراسات التي تناولت علاقة الخجل بالموهبة فقد أكدت بعض الدراسات الارتباط السلبي بين الخجل والموهبة مثل دراسة (Cheek & Stahl, 1986) ودراسة (Cantero, Alfonso-Benlliure, & Melero, 2016) ، في حين كشفت دراسة (Bowker, Stotsky, and Etkin, 2017) أن عدم الاجتماعية *unsociability* يعد منبئاً ايجابياً بالإبداع. وعلى الرغم من أن عدم الاجتماعية والخجل بناءات غير متطابقة ، إلا أن الاثنين يبدو أنهما مرتبطان إلى حد ما وكلاهما يقعان تحت مظلة واسعة يطلق عليها الانسحاب الاجتماعي (Asendorpf, 1990).

وقد حسم هذا التباين نتائج بعض الدراسات الأخرى التي أكدت أن العلاقة السلبية بين الخجل والموهبة تنطبق بشكل خاص على الموهبة المرتبطة بالنشاط السلوكي ونواتجها الملموسة مثل النشر ، الأعمال الفنية ، أو الأداء الإبداعي (Tan, Lau, & Lee, 2017) وخاصة عندما يتوقع الفرد الخجول تغذية مرتدة تقييمية (Kwiatkowska, Rogoza, &

(Poole, ٢٠١٨). وبالتالي فإن تعبير الشخصية الخجولة عن إبداعها وموهبتها قد يتم بطريقة سلبية وغير نشطة

وفي ذلك أكد الباحثون على ضرورة فحص التأثير الإيجابي للخجل على الموهبة والأداء الإبداعي ومن المهم اكتشاف العملية التحتية لهذه العلاقة (Kwiatkowska, Rogoza, & Poole, ٢٠١٨) ، وليس هناك أفضل من وظائف الأنا لاكتشاف هذه العملية التحتية الكامنة ؛ ويتم الكشف عنها من خلال اختبار الرورشاخ حيث يعد التعرف علي وظائف الأنا عند الأفراد له قوة هامة تفسيرية في التنبؤ بالاحتياجات النفسية الاجتماعية العلاجية لكل فرد (Bell, et al., ٢٠٠١).

وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في تعرف وظائف الأنا(اختبار الواقع، عمليات التفكير، الحيل الدفاعية، العلاقة بالموضوع) لدى الطفل الموهوب الخجول.  
أسئلة البحث

- ١- ما طبيعة اختبار الواقع وعمليات التفكير لدى الطفل الموهوب الخجول.
  - ٢- ما طبيعة الحيل الدفاعية لدى الطفل الموهوب الخجول.
  - ٣- ما طبيعة العلاقة بالموضوع لدى الطفل الموهوب الخجول.
- أهداف البحث

- ١- الكشف عن طبيعة اختبار الواقع وعمليات التفكير لدى الطفل الموهوب الخجول.
  - ٢- الكشف عن طبيعة الحيل الدفاعية لدى الطفل الموهوب الخجول.
  - ٣- الكشف عن طبيعة العلاقة بالموضوع لدى الطفل الموهوب الخجول.
- أهمية البحث

١- تؤثر اتجاهات واعتقادات المعلم عن الأطفال بشكل مباشر وغير مباشر على نموهم الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي ؛ فقد يؤثر اعتقاد المعلم العام عن نمو الطفل على اتخاذ قرارات تتعلق بالفصل وعلى الاستجابة لسلوك الطفل وعلى أسلوب التدريس بصفة عامة بل إن اعتقاد المدرس وإدراكه واتجاهه عن خصائص الطفل وسلوكياته الاجتماعية في الفصل تؤثر على نواتج الطفل المهمة بما في ذلك العلاقات مع الأقران وتشكيل العلاقة بين الطفل والمدرس وقد تؤثر أيضًا على إدراك المدرس واستنتاجه لسمات أخرى للطفل كالذكاء والمهارات الأكاديمية (Coplan, Hughes, Bosacki, & Rose- Krasnor, ٢٠١١) ، وإذا كان الخجل لا يغير فقط إدراك الأفراد الآخرين عن أداء الفرد

ولكن يغير أيضًا إدراك الفرد نفسه تجاه تقييم أداءه كما يجعل المعلم يدرك أن الطفل لديه قدرات منخفضة حيث يندمج في أنشطة الفصل بشكل منخفض وقد يكون هذا الطفل موهوبًا ولديه قدرات وميول لاستخدام العمليات العليا الأكثر تجريدًا إلا أن لديه مشكلة في إيجاد مكان في متصل اجتماعي قد لا يعترف بالفروق بين الأفراد بشكل متوازن ، فكل شخص نموذج مميز خاص به يغطي نطاقًا واسعًا من القدرات التي يجب التعرف عليها وتحسينها وتقديرها بشكل متساو.

٢- تشير الموهبة إلى نمو غير متزامن **Asynchronous Development** تجتمع فيها القدرات المعرفية المتقدمة والشدة المرتفعة لخلق خبرات داخلية وإدراك مختلف كيفية عن المعيار المجتمعي أو المؤلف ، ويزداد عدم التزامن هذا مع السعة العقلية الأكثر ارتفاعًا مما يجعل الموهوب أكثر حساسية وعرضه للخطر ويستلزم ذلك إجراء تعديلات في أسلوب التنشئة الوالدية والتعليم والإرشاد (Morelock, ١٩٩٦).

٣- قد تعثر الأنماط الموهوبة من الخجولين على ما يعيد صلتهم بعالم الموضوعات كالفنانين الذين تفتح إبداعاتهم طريق عودة إلى الواقع والموهوبون أكاديميًا الذين حالفهم الحظ وحصلوا على تدعيم من الوالدين والأقران والمدرسين قد يساعدهم على التوافق والنجاح اجتماعيا وأكاديميا ، ولكن ثمة موهوبون خجولين وانطوائيين آخرين ينهارون إذا ما عوقت صعوبات الحياة انسحابهم العادي إلى الخيال ، أو عوقت عندهم علاقة زائفة بديلة مع الواقع كانت فعالة حتى ذلك الوقت (أوتو فينخل ، ١٩٦٩) بسبب الوتيرة السريعة المتغيرة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية مما تبعه عدم قدرة الخجول على التكيف والتنافس في ظل مجتمعات أكثر توجهها نحو السوق **market-oriented society** وبالتالي ينظر إليه بشكل سلبي من والديه وأقرانه ومدرسيه. وبالتالي قد يطور اضطرابات مستدخلة ويعايش الوحدة ورفض الأصدقاء وصعوبات في التوافق مع بيئة المدرسة كما يكون أكثر عرضة للسلوكيات الإدمانية مثل إدمان الانترنت أو الكحوليات والمخدرات (Chen, Rubin, & Sun, ١٩٩٢, Ding, Liu, Coplan, Chen, Li, & Sang (٢٠١٤), Han, Geng, Min, Gao, & Yang, ٢٠١٧)

- ١- يمكن الكشف عن وظيفة اختبار الواقع وعمليات التفكير لدى الطفل الموهوب الخجول من خلال الاستجابات التركيبية السالبة ومجموع الدرجات المعرفية الكلية.
- ٢- يمكن الكشف عن وظيفة الحيل الدفاعية لدى الطفل الموهوب الخجول كما تظهر من استجابات المحتويات الحرجة.
- ٣- يمكن الكشف عن وظيفة العلاقة بالموضوع لدى الطفل الموهوب الخجول كما تظهر من استجابات الحركة السالبة.

إجراءات البحث  
أولاً منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الكلينيكي لتعرف البناء النفسي والديناميات النفسية لدى الطفل الموهوب الخجول.  
ثانياً مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من الطلبة الملتحقين بمدارس الصف الخامس الابتدائي بمدرسة صلاح الدين والزهور والمروة والسلام الابتدائية بمحافظة الوادي الجديد ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً موهوباً بواقع (١١) من الذكور و (١٩) من الإناث ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١١) أعوام ، تم اختيارهم بناءً على ترشيحات المعلمين ثم طُبق عليهم مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري ، ٢٠١٧) وقد تراوحت نسبة ذكائهم من ١٢٠ إلى ١٣٠ ، ثم تم تطبيق مقياس الخجل للأطفال (ترجمة وتعريب أحمد عبد الرحمن ، ١٩٩٥) ، وقد وجدت الدراسة أن (٨) أفراد منهم يعانون من الخجل ، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة الأساسية.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة الأساسية (موهوب خجول) ن = (٨)

المجموع	الجنس		المدرسة
	إناث	ذكور	
٢	١	١	الزهور
٣	٣	-	صلاح الدين
٣	٣	-	السلام
-	-	-	المروة
٨	٧	١	المجموع

ثالثاً أدوات البحث:

- ١- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (الطبعة الرابعة) (إعداد وتقنين عبد الرقيب أحمد البحيري ، ٢٠١٧):

يُعد مقياس وكسلر لذكاء الأطفال - الطبعة الرابعة أداة كLINيكية ، تطبق بصورة فردية لقياس القدرة المعرفية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ سنوات وحتى ١٦ سنة و ١١ شهر. وهو يتكون من خمسة عشر اختباراً فرعياً ؛ عشرة اختبارات فرعية رئيسية ، خمسة اختبارات فرعية تكميلية ؛ تستخدم الاختبارات الفرعية الرئيسية لقياس الأداء الوظيفي العقلي العام ( الذكاء ) بالإضافة إلى مؤشرات القدرة اللفظية ، والاستدلال الإدراكي ، والذاكرة العاملة ، ومؤشرات سرعة المعالجة. أما الاختبارات التكميلية الفرعية فتستخدم كنماذج أوسع للوظيفة المعرفية ، ويمكن استخدامها كبداية للاختبارات الفرعية الرئيسية. ويستغرق تطبيق الاختبارات الفرعية من ٢٠ إلى ٩٨ دقيقة لمعظم الأطفال ، بينما يستغرق الاختبار ككل من ٣٤ إلى ٧٣ دقيقة. واشتملت عينة التقنين على ٢٥٠٩ طفلاً موزعة على ١١ فئة عمرية ، هذا بخلاف عينة المجموعات الخاصة : الموهوبين ، وذوى الإعاقة الذهنية ، التوحد ، النشاط الزائد ، صعوبات التعلم ، الاضطرابات اللغوية. ولقد تم تقديم الأدلة المختلفة على ثبات وصدق المقياس بأكثر من طريقة لكل منهما ، واتضح أن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال - الطبعة الرابعة يتميز بدرجات عالية من الصدق والثبات بالنسبة للعينة المعيارية والمجموعات الخاصة ، مما يدعو إلى الاطمئنان والاعتماد عليه في الاستخدام مع هذه الفئات سواء على المستوى البحثي أو المستوى الكلينيكي أو المستوى التشخيصي.

٢- مقياس الخجل للأطفال (ترجمة وتعريب أحمد عبد الرحمن إبراهيم ، ١٩٩٥):

أعد هذا المقياس (١٩٩٥) Crozier ويتكون من (٢٦) مفردة تقيس الخجل باعتباره (الخوف والارتباك في المواقف الاجتماعية ، والهدوء والصمت أمام الآخرين ، والقلق والضيق من تجمعات الناس وعندما يكون الفرد محط انتباه الآخرين ، وضعف القدرة على تكوين صداقات جديدة ، واحمرار الوجه من الثناء والمدح ، واحمرار الوجه والارتباك عند التعامل مع الجنس الآخر) وأمام كل مفردة ثلاث إجابات هي نعم أعرف ، ومتردد ، ولا أعرف ، وعلى المفحوص اختيار واحدة منها ويتضمن المقياس (٢٣) مفردة موجبة (في قياس الخجل) إذا أجاب المفحوص عنها بنعم يعطي ثلاث درجات ، وإذا أجاب متردد يعطي درجتان ، وإذا أجاب لا أعرف يعطي درجة واحدة ، كما يتضمن المقياس ثلاث عبارات سالبة تصحح بحيث يعطي المفحوص درجة واحدة على الإجابة بنعم ، ودرجتان على الإجابة متردد ، وثلاث درجات على الإجابة لا أعرف.

وقد قام معد المقياس بحساب الصدق والثبات من درجات عينة من الأطفال تكونت من ٢٣٢ من الذكور والإناث (أعمارهم من ٩ - ١٢ سنة) ، حيث بلغ معامل ألفا للمقياس ٠.٨١٨٠ ، وقد حسب معامل الارتباط بين درجات الخجل ودرجات كل من الكفاءة المدرسية ، والكفاءة الاجتماعية ، والكفاءة الرياضية (المهارية) ، والاحترام العام للذات وكانت على الترتيب - ٠.٤٨٠ ، - ٠.٣٦٤ ، - ٠.٤٥٥ ، - ٠.٣٥٨ ، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ .

وقد قام أحمد عبد الرحمن إبراهيم بترجمة وتعريب المقياس وطبق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من ٦٠ تلميذ وتلميذة بالصف الرابع والخامس الابتدائي والتزم الباحث بطريقة التصحيح وتقدير الدرجات المتبعة في الصورة الأجنبية للمقياس ، وحسب الثبات بعدة طرق هي معامل ألفا وبلغت قيمته ٠.٦٠١٦ ، وطريقة سبيرمان / براون للتجزئة النصفية وكان قيمته ٠.٦٥٦٤ ، وطريقة جتمان للتجزئة النصفية وكانت قيمته ٠.٦٢٣٥ ، كما حسب الباحث الصدق للمقياس بطريقتين هما: صدق المحكمين والصدق العاملي.

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٥٠ طالباً وطالبة) من طلاب الصف الخامس الابتدائي بطريقة إعادة التطبيق وكان معامل الارتباط بين التطبيقين في الدرجة الكلية ٠.٦٩ وهي دالة عند ٠.٠٠١ . كما تم حساب صدق الاختبار بطريقة الصدق التلازمي مع اختبار سمة القلق إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري (٢٠٠٥) وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٠٧٩) وهي دالة عند ٠.٠٠١ .

### ٣- اختبار الرورشاخ (مؤشر قصور الأنا (Ego Impairment Index (EII):

يحتوى هذا المؤشر على خمسة متغيرات مهمة للرورشاخ (Exner, ٢٠٠٥) والتي قام (Perry and Viglione (١٩٩١ بتطويرها. ونظرياً تم تطوير فهرس قصور الأنا على أساس نموذج Beres (١٩٥٦) لتقييم الأنا: وتم تصميمه ليشمل أربع وظائف: (١) اختبار الواقع ، (٢) عمليات التفكير ، (٣) الحيل الدفاعية ، (٤) علاقات الموضوع. ويتم معرفة القصور في وظائف الأنا من خلال استخدام درجات خمس للرورشاخ وهي: (١) مجموع استجابات الشكل المسالبة (FQ-(distorted form quality) وتقيس عدم دقة الإدراك أو اختبار الواقع الضعيف) ؛ (٢) المجموع الموزون للدرجات الخاصة المعرفية الست (weighted sum of six cognitive special scores (WSUM٦) وتقيس الأنواع المتنوعة لاضطراب التفكير ، وتشمل ست فئات:

- ١ - استجابات التعبير اللفظي المنحرفة (DV) **Deviant Verbalization** ويتم تصحيحها للاستجابات التي تتسم باستخدام مشوه للغة أو حالات تعبيرية مميزة تتسم بالغرابة وتعوق قدرة الفرد على الاتصال بوضوح.
- ٢ - الاستجابات المنطقية التوحيدية غير الملائمة (**ALOG**) **Autistic Logic** عندما يستخدم الفرد منطق متكلف لتبرير إجابته بشكل تلقائي وبدون تلقين أو حث من الفاحص مثال "هذا أسد صغير فقط لأنه جزء من الصورة" أو "هذا الأخضر خس لأنه قريب من الأرنب".
- ٣ - استجابات تركيبية غير لائقة (**INCOM**) **The Incongruous Combination** مثال "ثلج أسود" ، ناس لونها أزرق" ، شخص له رأس خفاش" ، "فروع شجرة لها يد".
- ٤ - استجابات تركيبية توليفية (**FABCOM**) **The Fabulized Combination** ويتم تسجيلها عند تركيب علاقات لا يمكن تصديقها بين موضوعين أو أكثر في البقعة مثال "امرأة تلد بقرة" ، "دجاجتان تمسكان كرات سلة" ، "وحش يطارد فراشات".
- ٥ - استجابة تركيبية غريبة (**CONTAM**) **The contamination response** ويتم تسجيلها لأكثر أنواع التركيبات غير المناسبة الأكثر شذوذاً ويمثل انطباعين أو أكثر "تنصهر" في منطقة فردية للبقعة بطريقة تنتهك وتخالف الواقع بوضوح مثل زهور الزبدة" أو "طفل حوت". وتكون جودة الشكل سالبة في كل الاستجابات غير المناسبة التي تحمل تركيبات غريبة (**CONTAM**) أما الاستجابات التي تحمل تركيبات غير لائقة (**INCOM**) أو تركيبات توليفية (**FABCOM**) قد تطابق مع الشكل الجيد (Exner, ١٩٧٨).
- ٦ - الاستجابات الملحة (**PSV**) **Perseveration** وتعني أن يعطي المفحوص استجابتين شائعتين بترتيب متوالي مثال في البطاقة الأولى "هذا قد يكون خفاش" وقد وصف الشكل والكل ويتم تصحيحها (Wo Fo A P ١.٠) ، "وقد تكون فراشة ، أيضاً" ويتم تصحيحها (Wo Fo A P ١.٠ **PSV**) حيث الاستجابة لنفس الشكل والبقعة كلها بدون تدخل من المفحوص يوضح الفروق بين الاستجابتين كأن يقول مثلاً "أنه خفاش لأنه أسود أو ممكن تكون فراشة لو تجاهلت اللون"

(٣) المحتويات الحرجة **Critical contents** (التشريح ، الدم ، الانفجار ، النار ، الطعام ، الجنس ، أشعة اكس ، الحركة العدوانية و محتوى مرضي **morbid content** تقيس الاحتياجات والالاحاحات المكبوحه عادة أو التي يتم التعبير عنها بشكل غير مباشر) ؛ (٤) الحركة السالبة **M-** (ويقصد بها استجابات الحركة الإنسانية المشوهة وتقيس الاضطرابات في تمثيلات الموضوع ، (٥) متغير التمثيل البشري **Human Representational Variable** و يقيس الإدراك والتمثيل البشري (Perry W, Viglione, ١٩٩١, Viglione, Perry , Meyer, ٢٠٠٣)

## نتائج البحث

١- نتائج اختبار صحة الفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول على أنه "يمكن الكشف عن وظيفة اختبار الواقع وعمليات التفكير لدى الطفل الموهوب الخجول من خلال الاستجابات التركيبية السالبة ومجموع الدرجات المعرفية الكلية" ، للتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار الرورشاخ على عينة البحث الأساسية (ن= ٨) وحساب نسبة الاستجابات التركيبية السالبة (x-) والتي تم الحصول عليها من مجموع استجابات الشكل السالبة ÷ عدد الاستجابات الكلية. كما تم حساب مجموع الاستجابات الكلية المعرفية الست **WSUM٦** (والتي تقيس الأنواع المتنوعة لاضطراب التفكير) وتشمل الاستجابات اللفظية المنحرفة (**DV**) والتجمعات غير الملائمة (**INCOM, FABCOM, and CONTAM**) والاستجابات المنطقية غير الملائمة (**ALOG**).

ويوضح جدول (٢) درجات كل حالة على وظيفة اختبار الواقع كما تظهر من نسبة (x-) ، ودرجات كل حالة على وظيفة عمليات التفكير كما تظهر من مجموع الدرجات المعرفية **WSUM٦**.

## جدول (٢)

نسبة الاستجابات التركيبية السالبة (x-) ومجموع الدرجات المعرفية الكلية **WSUM٦** (ن=٨)

مجموع الدرجات المعرفية الكلية <b>WSUM٦</b>	الاستجابات التركيبية السالبة (x-)	الحالة
٠	٠.٠٧	الأولى

٠	٠.١١	الثانية
٢	٠.٠٥	الثالثة
١	٠.١٠	الرابعة
٧	٠.١٢	الخامسة
٦	٠.١٤	السادسة
٩	٠.٠٧	السابعة
٧	٠.١٣	الثامنة

يتضح من جدول (٢) أن وظيفة اختبار الواقع لدى كل حالة أقل من ٠.١٥ وأن عدد الاستجابات السالبة لم يزد عن ثلاث استجابات ويدل ذلك على سلامة اختبار الواقع (Exner, ٢٠٠٣) لدى الطفل الموهوب الخجول ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Exner, (١٩٧٥) Bryand & Leura حيث وجد أن تفكير الانطوائيين في حل المشكلات على الرغم من أنه يتسم بالبطء والتأمل ولكنهم أكثر تنظيماً ودقة في قراراتهم التي تعوض بطء عملية التفكير ويستخدمون عمليات أقل من الانبساطيين لحل المشكلة وتحقيق الهدف ، أما الانبساطيين فأكثر توجهاً نحو حل المشكلات وعلى استعداد لتكرار العمليات وارتكاب أخطاء في إجراء العمليات ، إلا أنهم يبدو أنهم يستفيدون من هذه الأخطاء وبالتالي فإن توقيت حل المشكلة متساو بين الفئتين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على أن الأفراد الخجولين يميلون إلى الانشغال والإفراط في عملية التغذية المرتدة المعرفية السوية لمراقبة الذات والتقييم الاجتماعي (Ludwig & Lazarus, ١٩٨٣) ، كما ينشغل الأشخاص الموهوبون بقلق حول الذات والاندماج في التركيز المفرط على الذات خلال التفاعلات الاجتماعية (Hartman, ١٩٨٣). أما مجموع الدرجات المعرفية الكلية WSUM٦ فقد تراوحت الاستجابات من صفر إلى تسع استجابات وبلغ متوسط الاستجابات (٤) ؛ حيث حصل أربع حالات على أكثر من ست درجات وحصلت أربع حالات على أقل من ست درجات ، ويؤكد Exner (٢٠٠٣) أنه إذا حصل الفرد على أقل من ست استجابات في المجموع الموزون فإن ذلك يعد طبيعياً ولكن إذا تعدى المجموع إلى أكثر من ست استجابات فهذا يشير إلى أنه بالنسبة لهؤلاء الأفراد ، عادة ما يحدث الانزلاق المفاجئ في التفكير أثناء التفكير خلال التفاعلات الاجتماعية ، وأن الأحكام الخاطئة تحدث في كثير من الأحيان أكثر من المعتاد وهذا يشير إلى أن المفاهيم بالنسبة إلى بعض الموهوبين الخجولين أقل نضجاً أو تطوراً مما هو متوقع ، ولا يعني بالضرورة وجود اضطراب فكري ؛ ويرجع هذا النضج والتطور المتأخر إلى تأخر نضج الفص

الأمامي لدى الطفل الخجول وأن هذا التأخر يكمن تحت بعض المشكلات الانفعالية والسلوكية المرتبطة بالخجل عند الأطفال ويعكس تأخر نضج الدماغ الأمامي فروق فردية في عملية تطور استدامة المرحلة اليرقية **neoteny** وهذه العملية تسهم في النهاية في الخجل (Schmidt & Poole, ٢٠١٨).

ويشير استدامة المرحلة اليرقية إلى إطالة وتمديد مرحلة الطفولة والاحتفاظ بخصائص الطفولة والنضج المتأخر وعلى عكس معظم الثدييات يتسم النمو الإنساني بفترة طويلة نسبياً من الطفولة ويفترض أن تلعب هذه الفترة الممتدة جزءاً هاماً في التطور الإنساني مما يسمح لأدمغتنا أن تنمو بشكل أكبر وتسمح بوقت أطول لتطوير العمليات المعرفية ويعد استدامة المرحلة اليرقية عنصر هام للنمو المعرفي الاجتماعي لدى البشر بمعنى أن أحد الوظائف المفترضة للطفولة الممتدة هو أن تسمح بوقت إضافي للتعلم ليحدث عندما يكون المخ لازال بلاستيكيًا بدرجة مرتفعة (Gallese, ٢٠١٧).

ويرى (Schmidt & Poole ٢٠١٨) أن الخجل قد يتطور أثناء التطور البشري بسبب الفروق الفردية في نضج المخ الأمامي ، الناتجة عن عملية استدامة المرحلة اليرقية. إن وظيفة نضج الدماغ الأمامي المتأخر ، التي تظهر كصراع التجنب - الاقتراب في المواقف الاجتماعية قد يسمح للطفل الخجول بشكل فعلي بوقت إضافي لتعلم نوايا الآخرين ودوافعهم قبل التصرف إن هذا الوقت الإضافي لتعلم نوايا الآخرين ودوافعهم هام لتفاوض مع البيئات الاجتماعية المألوفة وغير المألوفة وفي نهاية المطاف له نتائج على بقاء الطفل الخجول.

وعلى الرغم من أن بعض الباحثين أكدوا على أن بعض جوانب الخجل قد تعكس عدم نضج اجتماعي إلا أن البحث يرى أن تأخر نضج المخ قد يمثل وظيفة تكيفية في بعض جوانب الخجل ويتفق البحث مع (Schmidt & Poole ٢٠١٨) في أن الخجل قد يكون له وظائف تكيفية ايجابية باعتباره نوع من التثبيط أو الكف السلوكي حيث يعمل على تثبيط الاستجابة المرجحة السائدة الأولية لحدث ما من أجل عمل تأجيل في الاستجابة ، ثم تنفصل الاستجابة مؤقتًا عن المثير الذي يثيرها ووقف الاستجابة القائمة التي ثبت أنها غير فعالة مما يسمح بالتأجيل في اتخاذ القرار وإعادة تقييمه بمواصلة الاستجابة (حساسية للخطأ). وحماية الاستجابات الموجهة ذاتيًا التي تحدث ضمن هذه التأجيلات من التعطل عن طريق الاستجابات والأحداث المنافسة (ضبط التداخل) (Barkley, ١٩٩٧) ، كما أن التثبيط

السلوكي يؤدي إلى عدم النسيان ويسهم في استرجاع الأحداث والمواقف وربطها  
**Schillinga, Stormb, Andersonc (٢٠١٤)**

وطالما أن الخجل يرتبط إيجابيًا بالكبح أو التثبيط السلوكي ، Ran , Zhang ،  
(٢٠١٨) Huang؛ فإن إزالة التثبيط السلوكي قد يؤدي إلى أشكال معينة من النسيان والقدرة  
الضعيفة على تنظيم وتنفيذ الأفعال في الوقت المحدد (إدارة الوقت) وانخفاض الإدراك المتأخر  
والتدبر وانخفاض في ابتكار فعل استباقي نحو الأحداث المستقبلية (Barkley, ١٩٩٧)  
وبالتالي قد يؤثر إزالة هذا التثبيط على الموهبة ؛ بمعنى أن هؤلاء الفئة من الخجولين  
الموهوبين يبدو أنهم يعيشون على أعصبتهم وهو غير مستعدين للتنازل عنها ومن الممكن  
اقتصاد كثير من الطاقة إذا تم تبين ذلك في وقته (أوتو فينخل ، ١٩٦٩).

٢- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "يمكن الكشف عن وظيفة الحيل الدفاعية لدى الطفل الموهوب  
الخجول كما تظهر من استجابات المحتويات الحرجة".

للتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار الرورشاخ على عينة  
البحث الأساسية (ن = ٨) وتم الكشف عن الحيل الدفاعية من خلال المحتويات الحرجة  
**Critical contents** والتي تتضمن محتوى التشريح ، الدم ، الانفجار ، النار ، الطعام ،  
الجنس ، أشعة اكس. وقد تضمنت استجابات الحالات النار والدم والتشريح ومن خلال تحليل  
المحتويات الحرجة تبين أن الحالات التي تتسم بالخجل والموهبة تستخدم حيل التوافق  
**Identification والإعلاء والاستباق Anticipation** والنكوص ؛ فالأشخاص من هذا  
النوع يحاولون التأثير على الموضوع بالقوة وبالاستعطاف ليس فقط كيما يزودهم بالإمدادات  
النرجسية بل أيضًا كيما يسلك على نحو بعينه يناظر المثل الأعلى للشخص ولكنه ليس  
تطابقًا بمعنى الكلمة ؛ فليس الأمر أن تتخذ لنفسها خصائص الموضوع ، بل بالحرى تتأدى  
بموضوع إلى أن يتخذ خصائص المثل العليا لأنها بحيث أن الأنا ، في تطابقها الذي يضع  
الذات محل الموضوع ، تستطيع من جديد أن تستمتع بنفس خصائصها ، وقد لاحظت  
الباحثة من استجابات الحالات لحيوانات قوية أو أفراد إنهم يتطابقون مع "المعتدي" مما  
يجعله يشارك في قوة هذا الشخص أو الحيوان ، وبالتالي فبعد أن كان مصدر تهديد له ، قد  
أصبح الآن تحت تصرفه بهدف تهديد الآخرين وقد أكد ذلك أوتو فينخل (١٩٦٩) حيث يرى  
أن ميكانيزمات الدفاع ضد القلق \_التطابق\_ التي وصفها بحسابها مميزة للشخصيات

العصابية ، توجد بدرجة أقل في الحياة اليومية أيضًا وذلك في العديد من مجالات الموهبة كالرياضة والفن والعلم فهي مجالات بديلة عن موضوع ، وقد أسقطوا عليها قلقهم ، فسيطرتهم عليها ، ولا يصبحون بحاجة إلى الخوف والقلق ، بل إنه يقرر بصفة عامة أن جميع القدرات التي يزهو بها الناس بشكل مسرف تدخل ضمن هذا الصنف ، ونظرًا لأن التطابق يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالإعلاء الذي يتوقف على وجود نماذج ، فإن الفرد الموهوب الخجول يستخدم الإعلاء الذي يتميز بما يلي: (أ) كف للهدف ، (ب) تجريد من الجنسية ، (ج) امتصاص كامل للغريزة في مكافئاتها ، (د) تعديل في الأنا ، وهذا الميكانيزم \_كقاعدة عامة\_ لا يكون استخدامه فقط من أجل اللذة النرجسية والشبقية ، بل يكون استخدامه أيضًا كدفاع ضد القلق ، فيود الفرد الخجول الموهوب أن يعرف سبقًا ما سوف يفعله الموضوع (أوتو فينخل ، ١٩٦٩) ، وأن استنباقه أو توقعه يعتمد على توقع مستويات مرتفعة من الانفعال السلبي قبل الاندماج في الأنشطة الجماعية ، مما يكبح قدرته على الاندماج كقائد مقارنة بالانبساطي ، وقد يعزى هذا التأثير إلى تفكير الانطوائيين في أن المشاركة في مهمة تتطلب سلوكيات انبساطية وانفتاحية **extraverted behaviors** قد لا يكون ممتعًا (Sparka, Stansmoreb, O'Connor, ٢٠١٨).

وقد وجدت دراسة (Zelenski et al. ٢٠١٣) أن الانطوائيين \_كفئة من فئات الانسحاب الاجتماعي\_ يميلون إلى أن يكونوا غير دقيقين في توقعاتهم الانفعالية فيما يتعلق بالسلوك الانبساطي **extraverted behavior** ، وبالتالي يميلون إلى المبالغة في تقدير الانفعال السلبي الذي يعايشونه كنتيجة التصرف المنفتح **acting extraverted** والمشاركة في مهام جماعية **group task** وهذا بدوره يؤدي إلى كبح السلوكيات الضرورية التي تسهل ظهور القيادة.

ومما يؤكد أن الموهوب الخجول يستخدم حيلة الاستباق ما وجده Sparka, Stansmoreb, O'Connor (٢٠١٨) أن الانطوائيين قد يرغبون في أن يكونوا قادة عندما يتنبئون ويستبقون بدقة بالمستويات الانفعالية **affect levels** المرتبطة بسلوك القيادة وقادريين على تطوير استراتيجيات لعمل تنبؤات عاطفية **affective forecasts** أكثر دقة سابقة للمواقف الاجتماعية التي يكون فيها ظهور القيادة أمرًا مهمًا ، وفي الواقع إذا

طور الانطوائيون استراتيجيات للتنبؤ بدقة بالاستمتاع بسلوك أكثر ملائمة للقيادة ، فبالتالي من الممكن أن يكون لهؤلاء الأفراد فرص متكافئة وفي مستوى الانبساطيين في المواقف الاجتماعية ذات الصلة ، وخاصة أن هذا الاستباق يعد ضرورة للتخطيط والتحكم حيث يستخدم لتحديد الاحتياجات والفرص والمشكلات ووضع أهداف مفيدة وقياس المخاطر (Jain, ١٩٩٣).

كما يستخدم الموهوب الخجول حيلة النكوص ؛ والنكوص هنا في خدمة الذات والذي يعد وظيفة عادية من وظائف الأنا الناضج المتكامل ، وهي تستعمل في مجالات التكيف الأعمق ، ولكنها تستعمل بشكل نوعي في مجالات خاصة في الإبداع الفني والعلمي حيث تعنى قدرة الفنان والعالم الفنان (المبدع) على النكوص إلى مرحلة سابقة من تطوره بحيث يعيد معايشة (وليس مجرد تذكر) خبرات قديمة بطريق مباشر في شكل عادة وليس استعادة- أو غير مباشر ، في شكل تقمص إسقاطي على شخوص وأحداث حقيقية أو خيالية ، والنكوص الإبداعي يخدم هدفين لازمين لعملية الإبداع: الأول هو بعث الطاقة الكامنة في جزء مغمور من الذات ، والثاني هو تهيئة فرصة أوسع لتجميعات وارتباطات جديدة من مخزون المادة المطبوعة في المخ أساساً (يحيي الرخاوي ، ١٩٨٠).

هذه الدفاعات تمكنهم من مواصلة حياتهم بكفاءة معقولة ولا تهدد تماسكهم النفسي ومن خلالها يستطيع العودة إلى تنظيمه الأعلى حاملاً معه بعضاً مما وعاه في رحلته.

٣- نتائج اختبار صحة الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه "يمكن الكشف عن وظيفة العلاقة بالموضوع لدى الطفل الموهوب الخجول كما تظهر من استجابات الحركة السالبة".

للتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار الروشاخ على عينة البحث الأساسية (ن = ٨) وتم الكشف عن العلاقة بالموضوع من خلال الحركة السالبة -M (ويقصد بها استجابات الحركة الإنسانية المشوهة) ، ومتغير التمثيل البشري Human Representational Variable ، كما في جدول (٣):

جدول (٣)

استجابات الحركة الإنسانية السالبة الاستجابات التمثيلية الإنسانية الضعيفة والجيدة

(ن=٨)

الحالة	الحركة الإنسانية السالبة	الاستجابات التمثيلية الإنسانية	الاستجابات التمثيلية
--------	--------------------------	--------------------------------	----------------------

الإنسانية الجيدة (GHR)	الضعيفة (PHR)	(M-)	
١	٢	٠	الأولى
١	٢	٠	الثانية
١	٢	١	الثالثة
٢	١	١	الرابعة
٢	١	٢	الخامسة
٢	١	٠	السادسة
٣	٢	١	السابعة
٣	٢	١	الثامنة

يتضح من جدول (٣) وجود حركة إنسانية سالبة لدى خمس حالات (شخص نائم ، يفكر ، ينظر) ، ويرى (٢٠٠٣) Exner أن وجود استجابة واحدة من الحركة السالبة قد يشير إلى شكل مميز خاص في التفكير هذه الخصوصية ناجمة من انشغال بنوع معين يغيى على عملية التفكير. ويؤكد (٢٠٠٣) Exner أن بروتوكول يحتوى على استجابة واحدة حركة سالبة (M-) قد يشير إلى شكل معين من الفوضى الفكرية ناتجة عن الانتباه المركز على الذات والخوف من التقييم السلبي (Yang, Hong, Fengqiang, Lei, ٢٠١٩). إن مثل هذا التركيز على الذات قد يحول دون الوعي المناسب بالأحداث الخارجية مما يسهم أحياناً في فوضى فكري ، وبالتالي يسهم في تحفظ الشخص الخجول وشعوره بالحرَج ، وقد أكد (١٩٧٩) Crazier "أن القصور في الأداء لدى الأفراد الخجولين الذي يبدو أنه متمركز حول إنتاج الكلام ، قد يرجع إلى تداخل تركيز الانتباه على الذات مع الانتباه الذي يجب أن يوجه لإعداد الكلام (p. ٩٦١) ". وقد وجد (١٩٨٣) Ludwig & Lazarus أن مشكلة توزيع الانتباه التي يعايشها الأفراد الخجولين تعكس أسلوب معرفي عام (بمعنى تحكم معرفي مقيد) يعوق فاعلية معالجة المعلومات المعرفية وكذلك المهام الاجتماعية وقد وجدوا أن أطفال المرحلة الابتدائية الخجولين يظهرون بشكل دال تأثيرات تداخل أكبر من غير الخجولين على اختبار ستروب لتسمية الألوان (Arnold & Cheek, ١٩٨٦, p.٥٧١) .

ويؤكد ذلك الاستجابات التمثيلية الإنسانية الضعيفة Poor Human Representation (PHR) responses والتي تشير إلى أنماط من السلوك البيئشخصي غير الفعال وغير التكيفي تشير زيادة استجابات الإنسانية الضعيفة إلى تاريخ شخصي يتسم بالصراع أو الفشل وغالباً ما يتم رفض هؤلاء الأفراد أو تجنبهم ونبذهم من قبل الآخرين أثناء تطوره للحتمية الاجتماعية social ineptness ، ويتضمن الأبعاد التالية: التشوهات ،

الحقد ، العدوان ، الضرر ، الارتباك والآراء غير المنطقية في العلاقات بين الأشخاص (Exner, ٢٠٠٣).

كما اتضح من جدول (٣) وجود عدد من الاستجابات الإنسانية الجيدة Good Human Representation (GHR) responses وقد أوضح (٢٠٠٣) Exner أن الاستجابات الإنسانية الجيدة قد توجد في بروتوكولات الأسوياء وقد نجدها في بروتوكولات بعض الأفراد الذين لديهم صعوبات ولكن لم تصل بعد إلى البعد الشخصي ، وبالتالي فإن الخجول الموهوب يتمتع بأنشطة شخصية تبدو بشكل معقول خالية من الفوضى وتدمج أبعاد الدقة والاتفاق والخير والواقعية والنظرة المنطقية.

ويمكن تفسير وجود استجابات حركة سالبة واستجابات بعضها جيد وبعضها ضعيف إلى أن الشخص الخجول الموهوب الذي من المفروض أنه في استقلالية \_من الناحية الذاتية\_ عن موضوعات الواقع (ومن الناحية الموضوعية بالطبع ما توفر لهم الطعام والمال) يصبحون أيضًا من جديد في تبعية شديدة متى كانت الظروف الخارجية \_من قبيل فقدان "الأتباع" والفشل الأكيد\_ بحيث تجعلهم يفقدون الثقة في قدرتهم المطلقة وعندئذ يحتاجون من جديد إلى المشاركة في القدرة المطلقة المسقطه ، وجعلهم نضالهم للتطابق مع الموضوعات في تبعية شديدة (أوتو فينخل ، ١٩٦٩).

مما سبق عرضه من نتائج يتضح أولاً: أن الطفل الموهوب الخجول يتمتع بسلامة اختبار الواقع إلا أنه قد يحدث أحياناً اضطراب مفاجئ في عملية التفكير خلال المواقف الاجتماعية وقد يرجع ذلك إلى تأخر نضج الفص الأمامي مما ينجم عنه استدامة المرحلة اليرقية لدى الموهوب الخجول ؛ ولاستدامة المرحلة اليرقية وتأخر الفص الأمامي وظيفية ايجابية تكيفية لدى الموهوب الخجول حيث تسمح للفرد بوقت إضافي لتعلم نوايا الآخرين ودوافعهم قبل التصرف وتسمح بتأجيل الاستجابة من أجل إعادة التقييم والتنظيم والدقة في اتخاذ القرار وتؤدي إلى عدم النسيان واسترجاع الأحداث والمواقف وربطها مع بعضها.

ثانياً يستخدم الفرد الموهوب الخجول حيل التطابق والإعلاء والاستباق والنكوص ؛ حيث يستخدم التطابق مع الموضوع كدفاع ضد القلق من استباق وتوقع انفعال سلبي من الموضوع مما يكبح قدرته على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية والقيادية ، ويستخدم النكوص والإعلاء ؛ وعندما تجتمع هذه الدفاعات لدى طفل خجول تعنى أنه لا يزال تقديره لذاته يتوقف

على حصوله على الإمدادات الخارجية وعندما تجتمع لدى ذات الطفل الموهوب تعنى أن تقديره لذاته يتوقف أيضًا على تحقيقه لمطالب مثالية متميزة عن الآخرين مثل هذا الطفل لا يحتاج "الحب" بل "التدعيم" حتى يتمكن من مواصلة حياته بكفاءة معقولة ولا يتهدد تماسكه النفسي.

ثالثًا اتسمت علاقة الطفل الموهوب الخجول بالموضوع بالصراع فتارة لديهم استجابات إنسانية ضعيفة وتارة لديهم استجابات إنسانية جيدة وحتى يتمتع هؤلاء الأفراد باختبار واقع وعلاقة بالموضوع أكثر فاعلية وبإعلاء واستباق ايجابي ، لابد أن يراعي الوالدين ترك مزيد من طرق الاستجابة المفتوحة أمام الطفل ، وطرق تنطوي على مشاعر إثم أقل ، وعلى ثقة بالنفس أكبر ، وعلى مزيد من الايجابية والمنطقية والاستقلالية في اتخاذ القرارات ، حتى تكون قادرة على خلق أنوات قوية ، تقدر بشكل منطقي على توقع نتائج أفعالها وأفعال الآخرين.

التوصيات

في ضوء أهداف البحث ونتائجه، يوصي البحث بما يلي:

- ١- نظرًا لاستخدام الطفل الموهوب الخجول حيلة الاستباق يمكن الاستفادة منهم في التخطيط وصنع القرارات والتنبؤ بالمستقبل على نطاق واسع وخلاق واكتشاف الفرص والمشكلات وذلك بعدم نقدهم باستمرار وإنصافهم وتشجيعهم على بناء المصادقية في توقعاتهم والثقة فيهم وسد الفجوة وسوء الفهم سواء بين الأطفال ووالديهم أو بينهم وبين مدرسيهم.
- ٢- نظرًا لما أشارت إليه نتائج الدراسة من تشتت انتباه الموهوب الخجول نتيجة الميل إلى الاندماج في الانشغال بالذات بشكل مقلق توصي الدراسة بضرورة الحاجة إلى تطوير علاجات معرفية تعزز التدريب على المهارات الاجتماعية والتحصين التدريجي.
- ٣- نظرًا لميل الموهوب الخجول إلى المبالغة في تقدير وتوقع الانفعال السلبي توصي الباحثة بوضع برامج علاجية تركز على الجوانب المعرفية السلوكية والعقلانية الانفعالية وتساعد على استباق والتنبؤ بقدرتهم على الاستمتاع بالأنشطة الجماعية والقيادية.
- ٤- نظرًا لأن الطفل الموهوب الخجول يستخدم دفاعات التطابق والإعلاء والاستباق والنكوص ؛ وعندما تجتمع هذه الدفاعات لدى طفل خجول تعنى أنه لا يزال تقديره

لذاته يتوقف على حصوله على الإمدادات الخارجية وعندما تجتمع لدى ذات الطفل الموهوب تعنى أن تقديره لذاته يتوقف أيضًا على تحقيقه لمطالب مثالية متميزة عن الآخرين مثل هذا الطفل لا يحتاج "الحب" بل "التدعيم" حتى يتمكن من مواصلة حياته بكفاءة معقولة ولا يتهدد تماسكه النفسي.

## المراجع

- أوتو فينخل (١٩٦٩). *نظرية التحليل النفسي في العصاب*، ترجمة: صلاح مخيمر وعبد مياثيل رزق، ثلاثة أجزاء ، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفاي (١٩٩٠). *معجم علم النفس والطب النفسي*. الجزء الثالث ، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الرقيب أحمد (٢٠٠٢). *الموهبة: أهي مشكلة؟ دراسة من منظور الصحة النفسية*. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية جامعة أسيوط (تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع) - مصر. ٥ ، ٢٩٤-٣١٨.

عبد الرقيب أحمد البحيري (٢٠١٧). مقياس وكسلر لنكء الأطفال (الطبعة الرابعة). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

فرويد (١٩٨٢). الأنا والهو. ترجمة: محمد عثمان نجاتي. القاهرة: دار الشروق.

يحيى الرخاوي (١٩٨٠). الباحث: أداة البحث، وحقله... في دراسة الطفولة، والجنون. مجلة كلية التربية، عين شمس، ٣، ١٢٧-١٤٥.

Arnold, A. P., & Cheek, J. M. (١٩٨٦). Shyness, self-preoccupation and the Stroop Color and Word Test. *Personality and Individual Differences*, ٧, ٥٧١-٥٧٣.

Asendorpf, J. B. (١٩٩٠). Beyond social withdrawal: Shyness, unsociability, and peer avoidance. *Human Development*, ٣٣, ٢٥٠-٢٥٩.

Barkley, R. (١٩٩٧). Behavioral Inhibition, Sustained Attention, and Executive Functions" Constructing a Unifying Theory of ADHD. *Psychological Bulletin*, ١٢١(١), ٦٥-٩٤.

Bellak, L. Hurvich, M. & Gediman, H. (١٩٧٣): *Ego functions in schizophrenics, neurotics, and normals*, New York: Wiley.

Bell, M. D., Greig, T. C., Bryson, G., Kaplan, E. (٢٠٠١). Patterns of Object Relations and Reality Testing Deficits in Schizophrenia: Clusters and Their Symptom and Personality Correlates. *Journal of Clinical Psychology*, ٥٧(١٢), ١٣٥٣-١٣٦٧

Bjorklund, D. F. (٢٠١٨). How children invented humanity. *Child Development* ٨٩(٥), ١٤٦٢-١٤٦٦.

Bowker, J. C., Stotsky, M. T., Etkin, R. G., ٢٠١٧. How BIS/BAS and psycho-behavioral variables distinguish between social withdrawal subtypes during emerging adulthood. *Pers. Individ. Differ.* ١١٩, ٢٨٣-٢٨٨.

Cantero, M.-J., Alfonso-Benlliure, V., & Melero, R. (٢٠١٦). Creativity in middle childhood: Influence of perceived maternal sensitivity, self-esteem, and shyness. *Creativity Research Journal*, ٢٨, ١٠٥-١١٣.

Chen, X., Rubin, K. H., & Sun, Y. (١٩٩٢). Social reputation and peer relationships in Chinese and Canadian children: A cross-cultural study. *Child Development*, ٦٣, ١٣٣٦-١٣٤٤.

Cheek, J. M. & Stahl, S. S. (١٩٨٦). Shyness and verbal creativity. *Journal of Research in Personality*, ٢٠(١), ٥١-٦١.

- Coplan, R., Hughes, K., Bosacki, S., & Rose-Krasnor, L. (٢٠١١). Is silence golden? Elementary school teachers' Strategies and Beliefs Regarding Hypothetical shy/quiet and talkative/exuberant children. *Journal of Educational Psychology*, ١٠٣, ٩٣٩-٩٥١.
- Coplan, R. J., Prakash, K., O'Neil, K., & Armer, M. (٢٠٠٤). Do you “want” to play? Distinguishing between conflicted shyness and social disinterest in early childhood. *Developmental Psychology*, ٤٠(٢), ٢٤٤-٢٥٨.
- Crazier W. R. (١٩٧٩) Shyness as anxious self-preoccupation. *Psychol. Rep.* ٤٤, ٩٥٩-٩٦٢.
- Ding, X, Liu, J. Coplan, R., Chen, X., Li, D., Biao Sang, B. (٢٠١٤). Self-reported shyness in Chinese children: Validation of the Children’ s Shyness Questionnaire and exploration of its links with adjustment and the role of coping. *Personality and Individual Differences*, ٦٨, ١٨٣-١٨٨.
- Eysenck, H. J. (١٩٩٣): Creativity and Personality: Suggestions for a Theory, *Psychological Inquiry: An International Journal for the Advancement of Psychological Theory*, ٤(٣), ١٤٧-١٧٨
- Eysenck, H. J. (١٩٩٥). *Genius: The natural history of creativity*. New York: Cambridge University Pres.
- Exner, J., Bryant, E. & Leura, A. (١٩٧٥). Variations in problem solving by three EB types. Workshops Study No. ٢١٧ (unpublished), Rorschach Workshops.
- Exner, J.E. (٢٠٠٣). *The Rorschach: A Comprehension System: Volume ١. Basic Foundations and Principles of Interpretations*. New York: Wiley.
- Exner, J. E. (٢٠٠٥). *The Rorschach: A comprehensive system*. New York: Wiley.
- Farahini, N., Afrooz, G., Tabatabaei, S. K. R., & Esmaeili, M. T. (٢٠١١). The role of shyness in anticipating creativity among the gifted. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, ٣٠, ١٤٧٦-١٤٨٠.
- Freud S. *Formulations on the two principles of mental functioning* (١٩١١). In: *The standard edition of the complete psychological works of Sigmund Freud*, Volume ١٢. London: Hogarth Press, ١٩٥٨, pp.٢١٣-٢٢٦.
- Freud S. *Introductory lectures on psycho-analysis* (١٩١٧). In: *The standard edition of the complete psychological works of Sigmund Freud*, Volume ١٦. London: Hogarth Press, ١٩٦٣, pp.٢٤١-٤٦٣ (Part III).

- Gallese, V. (٢٠١٧). Neoteny and social cognition: A neuroscientific perspective on embodiment. In C. Durt, T. Fuchs, C. Tewes, & C. (Eds.). *Embodiment, enaction, and culture: Investigating the constitution of the shared world* (pp. ٣٠٩-٣٣٢). Cambridge, MA: The MIT Press.
- Götz, K. O., & Götz, K. (١٩٧٣). Introversion-extraversion and neuroticism in gifted and ungifted art students. *Perceptual and Motor Skills*, ٣٦, ٦٧٥-٦٧٨.
- Hartman L. M. (١٩٨٣) A metacognitive model of social anxiety: implications for treatment. *CLin. Psychol. Rev.* ٣, ١٣٥-١٥٦.
- Han, L., Geng, J., Min, J., Gao, F., & Yang, H. (٢٠١٧). Relationship between shyness and mobile phone addiction in chinese young adults: Mediating roles of self-control and attachment anxiety. *Computers in Human Behavior*, ٧٦(c), ٣٦٣-٣٧١.
- Jain, C. L. (١٩٩٣). Developing forecasts for better planning. *Long Range Planning*, ٢٦(٥), ١٢١ - ١٢٨.
- Jones, K. M., Schulkin, J., & Schmidt, L. A. (٢٠١٤). Shyness: Subtypes, psychosocial correlates, and treatment interventions. *Psychology*, ٥, ٢٤٤-٢٥٤.
- Kwiatkowska, M. M., & Rogoza, R., Poole K. L. (٢٠١٨). Exploring shy minds: Relations between shyness and creativity. *Personality and Individual Differences*, ١١٦, ٣٣١-٣٣٥.  
<http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2017.05.012>.
- Kopala-Sibley, D. C., & Klein, D. N. (٢٠١٦). Distinguishing types of social withdrawal in children: Internalizing and externalizing outcomes of conflicted shyness versus social disinterest across childhood. *Journal of Research in Personality*, ٦٧, ٢٧-٣٥.
- Ludwig R. P. and Lazarus P. J. (١٩٨٣) Relationship between shyness in children and constricted cognitive control as measured by the Stropp Color-Word Test. *J. consult clin. Psychol.* ٥١, ٣٨٦-٣٨٩.

- Monacis, L. Mansueto, G. Sinatra, M. Traetta, L. Palo, V. (٢٠١٢). Shyness in academic contexts. *Social and Behavioral Sciences*, 79, ١١٨٢ – ١١٩٠.
- Morelock, M. (١٩٩٦). On The Nature of Giftedness and Talent: Imposing Order on Chaos. *Roeper Review*, ١٩ (١), ٤-١٢.
- Nelson, L. J., Coyne, S. M., Howard, E., & Clifford, B. N. (٢٠١٦). Withdrawing to a virtual world: Associations between subtypes of withdrawal, media use, and maladjustment in emerging adults. *Developmental Psychology*, ٥٢(٦), ٩٣٣. <https://doi.org/10.1037/dev000128>.
- Perry W, Viglione DJ, (١٩٩١). The Ego Impairment Index as a predictor of outcome in melancholic depressed patients treated with tricyclic antidepressants. *Journal of Personality Assessment*, ٥7, ٤٨٧- ٥٠١.
- Poole, K. L., Lieshout, R. J. V., & Schmidt, L. A. (٢٠١٧). Exploring relations between shyness and social anxiety disorder: The role of sociability. *Personality & Individual Differences*, ١١٠, ٥٥-٥٩.
- Poole, K. L., & Schmidt, L. A. (٢٠١٩). Smiling through the shyness: The adaptive function of positive affect in shy children. *Emotion*, 19(1), ١٦٠-١٧٠.
- Ran , G., Zhang , Q., Huang, H. (٢٠١٨). Behavioral inhibition system and self-esteem as mediators between shyness and social anxiety. *Psychiatry Research*, ٢٧٠, ٥٦٨-٥٧٣.
- Rickers-Ovskiankina, M. (Ed.). (١٩٦٠). *Rorschach psychology*. New York: Wiley.
- Schillinga, C., Stormb, B. Andersonc, M. (٢٠١٤). Examining the costs and benefits of inhibition in memory retrieval. *Cognition*, 133, ٣٥٨-٣٧٠.
- Schmidt, L. A., & Fox, N. A. (١٩٩٩). Conceptual, Biological, and Behavioral Distinctions among Different Categories of Shy Children. In L. A. Schmidt, & J. Schulkin (Eds.), *Extreme Fear, Shyness, and Social Phobia: Origins, Biological Mechanisms, and Clinical Outcomes* (pp. ٤٧-٦٦). New York: Oxford University Press. <http://dx.doi.org/10.1093/acprof:oso/9780190118872.003.0004>

- Schmidt, L. A., Fox, N. A., Schulkin, J., & Gold, P. W. (1999). Behavioral and psychophysiological correlates of self-presentation in temperamentally shy children. *Developmental Psychobiology*, 32(2), 119-130.
- Schmidt, L. A., & Buss, A. H. (2010). Understanding shyness: Four questions and four decades of research. In K. Rubin, & R. Coplan (Eds.), *The development of shyness and social withdrawal* (pp. 23-41). New York: Guilford.
- Schmidt, L. A., & Poole, K. L. (2018).. Children's shyness and frontal brain maturation. *Personality and Individual Differences*, 127, 44-48
- Silverman, L. K. (1998). Through the lens of giftedness. *Roeper Review*, 20(3), 204-210.
- Sparka, A., Stansmoreb, T., O'Connor, P. (2018). The failure of introverts to emerge as leaders: The role of forecasted affect. *Personality and Individual Differences*, 121, 84-88
- Tan, C.-S., Lau, X.-S., & Lee, L.-K. (2017). The mediating role of creative process engagement in the relationship between shyness and self-rated creativity. *The Journal of Creative Behavior*, 1-10. <http://dx.doi.org/10.1002/jocb.173>.
- Tang, A., van Lieshout, R. J., Lahat, A., Duku, E., Boyle, M. H., Saigal, S., et al. (2017). Shyness trajectories across the first four decades predict mental health outcomes. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 1-13. <https://doi.org/10.1007/s10802-017-0260-x>.
- Viglione, D. J., Perry, W., Meyer, G. (2003). Refinements in the Rorschach Ego Impairment Index incorporating the human representational variable. *Journal of Personality Assessment*, 81, 149-156.
- White LK, McDermott JM, Degnan KA, Henderson HA, Fox NA. (2011). Behavioral inhibition and anxiety: the moderating roles of inhibitory control and attention shifting. *J Abnorm Child Psychol*. Jul;39(5):730-47.
- Yang, Y., Hong, S., Fengqiang, G., Lei, H. (2019). Neurocognitive deficits in shy college students: An event-related potential analysis of the P $\alpha$  component evoked by evaluations of others. *Personality and Individual Differences*, 128, 40-47

Zelenski, J. M., Whelan, D. C., Nealis, L. J., Besner, C. M., Santoro, M. S., & Wynn, J. E. (٢٠١٣). Personality and affective forecasting: Trait introverts underpredict the hedonic benefits of acting extraverted. *Journal of Personality and Social Psychology*, ١٠٤(٦), ١٠٩٢-١١٠٨.